المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 08-12-2005
الصفحـات : 2
العـــدد : 1896
المسلسل : 3

أكد أن الإسلام منهاج سلمي لا يقبل الخضوع لأي تهديدات

رئيس الوزراء الماليزي: اخترنا أن نجتمع هنا لكي نحقق الوحدة والاتحاد الذي نصبو إليه

رئيس الوزراء الماليزي يتحدث في الجلسة الافتتاحية للقمة الإسلامية أمس (رويترز)

وفود الدول الإسلامية المشاركة خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الإسلامية في مكة المكرمة أمس (الأناضول)

أوغلو: مصير البشرية مرتبط بمصير العالم الإسلامي ومواردنا تكفي للقضاء على كل المتاعب

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 08-12-2005 العـــدد : 1896
الصفحـات : 2 المسلسل : 3

مكة المكرمة: محمود تراوري، علاء عبدالرحيم، فيروز بكر، خالد الرحيلي، وائل

تمنى رئيس الوزراء الماليزي عبدالله بدوي أن يحقق اجتماع القمة الإسلامي الاستثنائي الذي بدأ أعماله في مكة المكرمة أهدافه، فيما قال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو إن مصير البشرية مرتبط بمصير العالم الإسلامي ومواردنا تكفي للقضاء على كل المتاعب.

وفي الكلمة التي ألقاها بصفته رئيس الدورة العاشرة لمؤتمر القمة الإسلامية وجه رئيس الوزراء الماليزي الشكر لخادم الحرمين والشعب السعودي.

وقال: أنتهز هذه الفرصة لأقدم تعازي الحارة لخادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي في وفاة الملك فهد (يرحمه الله).. وأتقدم تهنئتي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله لتوليه مقاليد الحكم وعلى ما يقدمه لهذه الأمة واستضافته لها في هذا الوقت..

وتحدث بدوي عن انطلاق الدعوة الإسلامية من مكة المكرمة وتوطيد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أركان الدولة الإسلامية في المدينة المنورة.. وتناول المبادئ الإسلامية النبيلة والحضارة العريقة لأبناء أمة الإسلام. وبعد أن أشار إلى الانقسام والاختلاف الذي تعيشه الأمة الإسلامية قال: "لقد اخترنا أن نجتمع هنا في هذا المؤتمر لكي نحقق الوحدة والاتحاد الذي نصبو إليه. فالوحدة قوة. وإننا نأمل أن يبارك الله جهودنا لكي يتوحد العالم الإسلامي في هذه المرحلة المهمة من تاريخنا المجيد".

ووصف بدوي المرحلة الحالية التي يعيشها العالم الإسلامي بأنها خطيرة مشيرا إلى انقسام المسلمين ووجود الكثير من النزاعات والانقسامات والعنف.

وقال "إننا لا نستطيع أن ننكر هذه الأوضاع والقضايا ويتعين علينا أن نعالجها ونتغلب عليها.. ونتوسل إلى الله سبحانه وتعالى أن يحق الحق ويقضي على الباطل.

مشيرا إلى معاناة الآلاف من المسلمين في فلسطين وأفغانستان والعراق والسودان من خوف وتهديد وعنف.

وذكر أن الكثيرين من أبناء الأمة الإسلامية يعيشون في تخلف وفقر لافتا إلى أن الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها العديد من البلدان الإسلامية هي مجرد عناصر عن وضع مأساوي.

وشدد بدوي على ضرورة العمل من أجل وضع أفضل الوسائل للقضاء على الفقر وتنمية الجذور التاريخية للأمة الإسلامية والسعي من أجل التنمية والتطور باعتبارها أمورا أساسية في الإسلام.

ورأى أن حل المشكلات يتم بالواقعية ومواجهة تلك المشكلات وليس بإنكارها. مضيفا أن "السعودية هي الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي وقد اختارت أن تواجه مشكلات العالم بصورة كاملة وبالتالي العالم الإسلامي".

وأضاف: "لكي نحقق هذا المنهج فإننا ندعو إلى مبادئ وتعاليم الإسلام الذي لا يمثل مذهبا جديدا أو أيديولوجية جديدة.. وينبغي أن نستمع إلى تعاليم الإسلام في إطار الإسلام الحقيقي". معربا عن ثقته في أن التغييرات الاقتصادية والاجتماعية المرجوة وبلوغ الأهداف التي يصبو إليها العالم الإسلامي يمكن تحقيقها من خلال التعليم والمعرفة التي هي جسر الزاوية وعنصر أساس في تقدم الإسلام وتؤدي إلى التقارب بين الشعوب وتنمي الاستعداد لمواجهة القضايا.

وقال: "إن التمسك بمبادئ الإسلام الحنيف والمنهج الإسلامي الحضاري سوف يعزز من مستوى الحياة ويدعم المعرفة وينمو بالشعوب والبلدان".

وأضاف: "إنني على قناعة بأن هذا التراث الموجود للحضارة الإسلامية من كل جوانبه ينبغي أن يؤخذ كمرجع ليصبح مصدر إلهام للمسلمين من أجل تحقيق الرخاء".

وشدد بدوي على أن الإسلام منهاج سلمي وليس منهاجاً للخضوع لأي تهديدات خارجية من غير المسلمين.. وقال: "ينبغي أن نأخذ بالصورة الأخوية العادلة للإسلام وينبغي أن يفهم المسلمون أن منهاجهم الإسلامي يحقق التطور والتحديث وأن أهدافنا تنطلق من جذور وجوهر الإسلام وتعاليمه الأساسية والجوهرية".

وأكد ضرورة التعريف بهذه المبادئ التي هي مبادئ أساسية من أجل تحقيق الحكم السليم وتحقيق حرية الشعوب من خلال المعرفة والتوازن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ورفع مستوى المعيشة والثقافات وحماية الموارد الطبيعية والبيئية وتعزيز القدرة الدفاعية لهذه المبادئ.

ورأى أن الدين الإسلامي يمثل العز والفخر للمسلمين وأن على المسلمين أن يثقوا في قيمهم وأن تكون لديهم المعرفة الصحيحة بما يقود إلى الوقوف على حقائق المشكلات وإيجاد الإجابات للقضايا المطروحة أمام الأمة الإسلامية.

وتحدث بدوي أيضا عن أهمية تطوير منظمة المؤتمر الإسلامي لكي تكون قادرة على رفع مستوى الأمة الإسلامية وتوفر الخطط والبرامج وتحقيق الأهداف والتطلعات المستقبلية.

وشدد على ضرورة الوحدة الإسلامية ونبذ الفرقة والانقسام وقال: "لقد منحنا الله تعالى طاقات متعددة ينبغي تسخيرها والاستفادة منها". مشددا على أهمية اتخاذ إجراءات لبناء الثقة وتنمية الروابط بين أبناء الأمة الإسلامية والاستفادة بصورة أكبر من عملية العولمة والاندماج في الاقتصاد العالمي. ودعا إلى عقد مؤتمر للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لمحاربة الفساد. مشيرا إلى ضرورة العمل من أجل وضع آلية تمكن الدول الأعضاء من مواجهة الكوارث الطبيعية.

ودعا إلى مواصلة دعم القضية الفلسطينية حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة ذات السيادة.

كما دعا إلى مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله واتخاذ خطوات عملية من أجل تقديم الصورة الناصعة للإسلام والمسلمين.

وطالب بإنشاء صندوق لجمع الموارد لتقديم المساعدات للدول الإسلامية الأقل نموا بما يسهم في المزيد من التكامل بين أبناء الأمة الإسلامية.

من جانبه قال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو: "في هذه المدينة المباركة وفي هذه البقعة الشريفة وقد ازدانت بجموع الحجيج الذين قصدوها من أصقاع الأرض كافة هنا في مكة المكرمة مهبط الوحي ومهوى أفئدة المسلمين وقبلتهم تجتمع هذه القمة الاستثنائية الثالثة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بدعوة كريمة من

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 08-12-2005 العـــدد : 1896
الصفحـات : 2 المسلسل : 3

خادم الحرمين الشريفين الذي أتوجه إليه وإلى حكومته الرشيدة بأسمى آيات الشكر والعرفان لما يبذلونه من اهتمام صادق لنصرة قضايا المسلمين أينما كانوا ومن دعم متواصل لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وأضاف أوغلو: "يمر عالمنا الإسلامي اليوم في أخطر العهود في تاريخه ويواجه مشاكل وصعوبات كأداء يطال تأثيرها حياة الملايين من الناس بما لم يعد في وسعنا إغماله ولا أن ننتظر حلالها من الآخرين ولدى العالم الإسلامي من الموارد ما يكفي للتغلب على هذه المصاعب فتاريخنا الحافل الغني ومواردنا تجعلنا نوقن أن باستطاعتنا أن نسير بالعالم الإسلامي إلى مستقبل أكثر إشراقا وازدهارا".

وتابع: "إننا نعيش لحظة تاريخية بقيقة أصبح فيها مصير البشرية كلها مرتبط بمصير العالم الإسلامي لان ما يقع في بلاد الإسلام في عصر العولمة يؤثر على بقية أرجاء العالم أكثر من أي وقت مضى.. وهذا الشعور بالترابط والمسؤلية الخلقية هو ما يدفعنا إلى أن نسعى لاستدراك الحلول للمسائل الملتهبة التي تواجه عصرنا.

وأضاف: "لقد حان الوقت لمعالجة مشاكلنا الوطنية والجهوية بشجاعة وإخلاص وانفتاح وهذا ما تتوقعه منا جماهير المسلمين. علينا أن نخلق ثقافة تضامن بين الشعوب الإسلامية عن طريق حشد مواردنا وطاقاتنا السياسية والاقتصادية والثقافية وعلينا أن نقنع إخواننا وأخواتنا عبر العالم بأن لنا مصيرا مشتركا وأن بوسعنا أن نواجه تحديات العالم المعاصر حين نقف متضامنين. وتابع: "لقد بات من الضروري أن نناهض المد المتنامي لظاهرة الخشية من الإسلام في البلاد الغربية فهذه ظاهرة عالمية لا تطال المسلمين وحدهم ومحاربة الخشية من الإسلام حرب على الجهل والكراهية والتعصب ونقص الفهم وعلينا في عصر التواصل السريع والإعلام العابر للحدود أن نعلم كل أحد من مواطني العالم أن يتحلى بالفهم والرأفة واحترام الآخر وعلينا كذلك أن نوضح للعالم لماذا تعتبر الخشية من الإسلام شرا لا يقتصر ضرره على المسلمين وحدهم بل يطال كل الناس فكراهية مجموعة من الناس هي في الحقيقة دعوة مفتوحة لكره الآخرين الذين لا يشبهوننا".

وقال: " ينبغي علينا أن نولي اهتمامنا لقضايا التوتر الطائفي والعرقي وأن نحارب الإرهاب بأن نعالج جذوره وأسبابه سواء اقترفه فرد أو جماعات أو دول فالإرهاب جريمة على كل مسلم أن يناصبها العداء".

وخاطب أوغلو القادة المسلمين: " الجماهير الإسلامية تتوق إلى صرخة ضمير تعبر عن آمالها وطموحاتها وعندما يبحث أفرادها من حولهم ولا يجدون من يغيثهم سرعان ما يصبحون عرضة للتأثر بأفكار العناصر المتطرفة وبمراميها غير الشرعية".

و تابع أوغلو: في هذا السياق أدعو إلى برنامج للوسطية والتحديث فالوسطية إحدى المبادئ الأساسية للإسلام ".موضحا أن النقص في الوسطية هو أحد العوامل الرئيسية للاضطراب والفوضى في العالم الحديث.

وقال: "ما نريده إذا هو برنامج عمل للتحديث لإعادة إنشاء مبدأ الوسطية.. نريد مسلسلا متوازنا لتنمية خلقية واقتصادية وعلمية وتعليمية يجتث الجذور والدوافع التي يقود الناس إلى التطرف وتقدم الطموح والأمل بالمستقبل.. نريد برنامجاً مستداما للتحديث يعطي لشعوبنا إحساسا بالانتماء إلى الهوية والثقة بالنفس".

واستطرد أوغلو: "سيكون بإمكاننا تحقيق هذين الهدفين الوسطية والتحديث من خلال برنامج عمل خاص وعندما يتم تحقيق وتنفيذ الهدفين بعناية ستتمكن من التغلب على الأزمة التي نعيشها الآن وسيساعدنا هذا البرنامج على أن نستعيد كرامتنا ونحتل مكانا لائقا ومستحقاً في العالم بل سيتيح لنا ذلك فرصة للإسهام في إرساء أركان السلم والأمن في العالم".

وأوضح أوغلو أنه رفع إلى القمة توصيات لجنة الشخصيات الإسلامية البارزة التي طالبت القمة العاشرة عام 2003 بإنشائها.

وأشار أوغلو إلى أن إسرائيل تمضي قدما في بناء الجدار العازل الذي أعلنت محكمة العدل الدولية عدم شرعيته وتمعن في بناء المستوطنات التي أدانتها قرارات الشرعية الدولية وتستمر في تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها الحضارية وتركيبتها الديموغرافية ضد قرارات الأمم المتحدة وهذه الممارسات ندينها ونشجبها ونطالب بوقفها ومع أن المبادرة العربية التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين لحل النزاع العربي الإسرائيلي قد لاقت قبولا دوليا واسعا فإن إسرائيل ما تزال تماطل وتدعي بأنه ليس لديها شريك في عملية السلام.

ودعا أوغلو المجموعة الدولية أن تفرض على إسرائيل الالتزام التام بتطبيق خارطة الطريق والتخلي عن سياستها في مدينة القدس التي تعتبر القضية المركزية الأولى للعالم الإسلامي كله.

وفي الشأن العراقي قال أوغلو: استبشرنا خيرا بانعقاد مؤتمر الوفاق الوطني العراقي في القاهرة مؤخرا وبتنا نتطلع إلى أن تتم الانتخابات النيابية في العراق بعد أسبوع في ظروف مرضية كما نأمل من وراء ذلك استكمال المسلسل السياسي الذي نرجو أن يقود البلاد إلى الاستقرار واستتباب الأمن واسترجاع السيادة الكاملة وانسحاب القوات الأجنبية. وما زلنا نرجو أن يؤدي انفراج العلاقات بين باكستان والهند إلى حل قضية كشمير بما يحقق مطامح الشعب الكشميري وأن توفق جهود الاتحاد الإفريقي التي تبذل حاليا في أبوجا لحل مشكلة دار فور في السودان دون تدخل الأطراف الأجنبية كما تطلع لإنهاء الصراع الأخوي في الصومال بانتصار المصالحة الوطنية وحل مشكلة الشيشان حلا سياسيا ينهي المعاناة الإنسانية لشعب الشيشان وتسوية قضية قبرص بما يضمن للطائفتين المتعايشتين فيها حقوقا متكافئة وتطبيق التسوية السياسية في جنوب الفلبين تطبيقا لا يخل بالتعهدات التي تم الاتفاق عليها وحل مشكلة التوتر في جنوب تايلاند وفي ميانمار بما يحفظ للأقليات والمجتمعات الإسلامية هناك حقوقها.

وإثر انتهاء الجلسة الافتتاحية قام خادم الحرمين بمشاركة قادة الدول الإسلامية ورؤساء الوفود بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمقر الدائم لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة.

ثم التقطت الصور التذكارية قبل أن يؤدي خادم الحرمين الشريفين وقادة الدول الإسلامية وأعضاء الوفود صلاة الظهر مع جموع المصلين في المسجد الحرام. وذلك قبل بدء الجلسة المغلقة التي عقدت بقصر الصفا.